Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والإرشاد إلى طرائق الحق، ودعاء الخلق إلى الله.

ولكن التاريخ الذي لم يصطبغ بصبغة طائفية يصورهم تصويراً أجمل وأجدر بمكانتهم في الدين وشرف الانتساب إلى رسول الله ﷺ نسباً واقتداءً، وهناك مقتطفات مما جاء في وصف سيدنا جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم، يقول المؤرخون:

«قد اتصف الإمام الصادق التقي بنبل المقصد وسمو الغاية، والتجرد في طلب الحقيقة من كل هوى، أو عرض من أعراض الدنيا، فما طلب أمراً دنيوياً، وما طلب أمراً تتأشبه الشهوات أو تحف به الشبهات، بل طلب الحقائق النيرة الواضحة وطلب الحق، لا يبغي به بديلاً»[1].

ويصف الإمام مالك حاله فيقول:

«كنت آتي جعفر بن محمد وكان كثير التبسم، فإذا ذكر عنده النبي اخضر واصفر، ولقد اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على إحدى ثلاث خصال: إما مصلياً، وإما صائماً، وإما يقرأ القرآن، وما رأيته قط يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة، ولا يتكلم فيما

(١) «الإمام الصادق» للعلامة أبو زهرة ص ٧٦.